خطباء مصر في العصر الفاطمي بنو عبد السميع انموذجاً

أ.م.د. وسن سمين محمد امين

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

Preachers of Egypt during the Fatimid period, Banu Abd al-Sami`, as a model

Assistant Professor Dr. Wasan Samin Muhammad Amin

University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd for Human Sciences

رقم الهاتف/ ٠٧٨٠٨٥١٤١٦١

wasan.sameen@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

خطباء مصر في العصر الفاطمي بنو عبد السميع انموذجا

أ.م.د. وسن سمين محمد امين

الملخص:

يختص هذا البحث بأسرة بني عبد السميع بمصر ودورها خلال العصر الفاطمي، وهي من الاسر التي وفدت لمصر وتوارثوا علوما عدة مثل: علم الحديث الشريف والفقه، وهذا يفسر لنا كيف شغلوا مناصب متعددة فضلا عن منصب الخطابة ولمدة من الزمن وما نالوه من مكانة متميزة لدى الدولة الفاطمية.

من هذه اللمحة المتيسرة لدينا عن بني عبد السميع يمكن ان نكتب عنهم بأنهم من الشخصيات التي عمل افرادها بمنصب القضاء في العراق ومصر، وامارة الحج وامامة الحرمين، وخطباء مصر لمدة ٦٤ عام على عهد الفاطميين(٣٨٥-٥٦٧هـ/ ٩٦٨-١١٧٥م)، بدأ بنو عبد السميع يشتهرون بمصر لاسيما عندما تولوا منصب الخطابة وتمتعوا بصفات وفضائل وأصبح لديهم منافسين وحاسدين لمنصبهم، الا انهم استطاعوا ان ينافسوهم، وعندما سقطت الدولة الاخشيدية(٣٥٨هـ/ ٩٦٨م) ودخلت مصر تحت سلطة الفاطميين، استمر بنو عبد السميع خطباء للفاطميين تقريبا الى عهد الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله(٤١١-٤٢٧هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥ م)

الكلمات المفتاحية:(بنو، عبد السميع، مصر، خطباء، الفاطمي)

summary:

This research deals with the family of Banu Abd al-Sami' in Egypt and its role during the Fatimid era, and it is one of the families that came to Egypt and inherited several sciences such as: the science of hadith and jurisprudence, and this explains to us how they occupied various positions in addition to the position of rhetoric and for a period of time and what they obtained from a privileged position in the state Fatimid

From this glimpse available to us about the Banu Abd al-Sami', we can say about them that they are among the personalities whose members worked in the judiciary in Iraq and Egypt, the emirate of Hajj and the Imamate of the Two Holy Mosques, and the preachers of Egypt for 64 years during the Fatimid era. With qualities and virtues, they had competitors and envious people for their position, but they were able to compete with them, and when the Ikhshidid state fell and Egypt entered under the authority of the Fatimids, the Banu Abd al-Sami' continued to preach to the Fatimids almost until the era of the Fatimid Caliph al-Zahir to honor the religion of God (411-427 AH / 1020-1035 AD)

Keywords:(banu,abd al-Samee,Egypt,preachers,fatimid)

المقدمة:

اكتسبت اسرة بني عبد السميع مكانة متميزة في مصر خلال العصر الإسلامي من خلال توليتهم لوظيفة الخطابة، ولم تخرج تلك الوظيفة من أيديهم فكانت تنتقل في أبناء واحفاد تلك الاسرة لتصبح متوارثة فيهم على توالي الأجيال، مع الاحتفاظ بلقب الجد الأعلى، فأصبح كل من يتولى هذه الوظيفة يلقب بـ(ابن عبد السميع)

وقد نبغ الكثير من افراد بني عبد السميع في المجال الديني والإداري، وذلك بناء على المستوى الثقافي والمعرفي لهم، وقربهم من السلطات وشهرتهم ومكانتهم المجتمعية، فتقلدوا العديد من الوظائف الدينية كوظيفة الامامة والخطابة داخل بعض الجوامع والمساجد.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة البحث في عدم وجود دراسة مستقلة عن الخطابة والخطباء في العصر الفاطمي حسب علم الباحث، الا ما يتوافر من إشارات منثورة في بعض الكتب مما لا يتناسب واهمية هذه المدة التاريخية لذلك تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما اهمية الخطابة في هذا العصر في الحياة السياسية والاجتماعية.

٢-ما أثر الخطابة والخطباء في الاحداث التاريخية المفصلية في تلك الفترة

٣-الى أي المواطن تنتمي أصول اسرة بني عبد السميع، وما المؤهلات والامكانيات والظروف التي اهلت بنو عبد السميع لتولي وظيفة الخطابة.

٤-ما الوظائف التي تقلدها بنو عبد السميع الى جانب الخطابة.

٥-الى أي مدى ارتبط بنو عبد السميع بالحكام والوزراء وما هي طبيعة تلك العلاقات السائدة بينهم.

اهداف الدراسة:

١-بيان أهمية الخطباء وتأثير الاحداث السياسية والتاريخية والاجتماعية في طبيعة الخطابة

٢-بيان أنواع الخطابة في هذا العصر والتعريف بمشاهير الخطباء

وبناء على ذلك تم اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ(خطباء مصر في العصر الفاطمي بنو عبد السميع أنموذجا) بهدف دراسة تلك الاسرة والتعرف على أصولها واهميتها، وعملها المحوري الديني والسياسي في مصر في الحقبة الإسلامية، تطلب البحث ان نقسمه الى المقدمة وثلاثة مباحث اما المبحث الأول: تعريف الخطابة ومفهومها وعوامل ازدهارها في العصر الفاطمي والمبحث الثاني: بنو عبد السميع، والمبحث الثالث: خطباء بنو عبد السميع في العصر الفاطمي، ويتضمن دورهم في الإعلان عن الاتجاهات العامة لسياسة الدولة، دورهم في الاذان، دعائهم للخليفة في خطبة الجمعة والعيدين، دلالة للولاء والطاعة، ودورهم في دعائهم لولي العهد، اما الرابع: لكشف العلاقة القائمة بين بني عبد السميع والسلطة الحاكمة، وكذلك علاقتهم بالسلطات الأخرى وتأتي بعدها الخاتمة التي تضمنت ابرز النتائج

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وهذا ما يتطلبه البحث للوصول الى النتائج التي ينبغي التوصل لها

المبحث الأول: تعريف الخطابة ومفهومها وعوامل ازدهارها في العصر الفاطمي

أولا: تعريف الخطابة

تعد الخطابة من مظاهر الرقي الإنساني وعلامة على تطور المجتمعات، ولهذا عني بها كل شعب واداة لاصلاح المجتمعات. وللخطابة مكانة مهمة في العلوم الأدبية فكان الخطباء من افصح الناس كما انها تبين مقدرة الخطيب على امتلاك مفاتيح الكلام وذكر صاحب كتاب الاعشى[١]:(قال أبو جعفر النحاس وهي من آكد ما يحتاج اليه الكاتب وذلك ان الخطب من مستودعات سر البلاغة ومجامع الحكم بها تفاخرت العرب في مشاهدهم وبها نطقت الخلفاء والامراء على منابرهم) وبذلك عدت اهم من الكتابة

ثانيا: مفهوم الخطابة

مفهوم الخطابة لغويا: الخطبة مصدر الخطيب، والخطبة اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب[٢]

اصطلاحا: الخطابة، فن مشافهة الجمهور واقناعه واستمالته[٣]

ارتبطت الخطابة في العصر الفاطمي بموضوعين هما الدين والسياسة سواء تعلق الامر بالفاطميين ومذهبهم الشيعي الإسماعيلي او المذاهب الأخرى[٤]

ان الخطابة في العصر الفاطمي هي مزيج بين الدين والسياسة، وان الفاطميين اتخذوا من الخطابة منبرا لدعايتهم المذهبية واحقيتهم بالخلافة. وقد أولى الخلفاء الفاطميون الخطب الدينية كالجمعة والاعياد وسيلة لتوصيل الرسائل الداعمة لحكمهم آنذاك. [٥]

أنواع الخطابة:

الخطابة السياسية: وهي التي يعالج فيها الخطيب قضايا البلد والناس والأمور السياسية، وتلقى في الأعياد والمناسبات الرسمية

الخطابة الدينية: وهي التي يلقيها الائمة في الأعياد الدينية وايام صلاة الجمعة[٦]، والخطابة الدينية في المساجد باسم خليفة ما كانت تعد بمثابة اعلان البيعة والولاء والطاعة لذلك الخليفة والتوقف عن الخطابة باسم خليفة ما كان يعد نزعا ليد الطاعة واعلانا للتمرد على ذلك الخليفة ولا ادل على ذلك من قطع الخطبة عن الخليفة الفاطمي العاضد بن يوسف وذلك ان دلّ على شيء فأنما يدل على أهمية الخطابة الدينية في إضفاء الشرعية على الخلفاء والحكام. والخطابة الاجتماعية: ما يلقى في الإصلاح والعزاء والأمور العائلية

ثالثا: عوامل ازدهارها

اشتمل العصر الفاطمي على احداث كثيرة ومنها قيام الدولة الفاطمية في المغرب ومصر ونشر الدعوة الإسماعيلية بكافة المناطق التابعة للدولة. وزاد اقبال الادباء في هذا العصر على الإنتاج الادبي بشكل عام وذلك يرجع الى تقريب الحكام للادباء وتقلدوا مواقع مهمة في حكم القضاء والدواوين، ومن العوامل التي أدت دورا واضح هي: النهضة العلمية في هذا العصر فقد شهد نهضة علمية وادبية واكبت النهضة السياسية والحربية، بناء المساجد والمدارس، فكانت تمثل منارات علم وادب ومنابع لاحياء جيل جديد من العلماء المتمرسين في الدين واللغة والداعين لمبادئ المنهج الإسماعيلي الفاطمي لاسيما في مصر بالتدريس والوعظ والخطابة في المساجد والمدارس، وتنافس العلماء للحصول على مناصب الخطابة فيها اذ كانت توقف لها اوقاف مجزية ويمنح الخطباء والمدرسون مرتبات محفزة. تقريب الخلفاء الفاطميين للعلماء والقضاة والخطباء وتقليدهم مناصب هامة في الدولة فما عاد العلماء والخطباء مهمشين ومضطهدين فقد قربوهم واجزلوا لهم الاعطيات والمرتبات.

والخطابة ظاهرة اجتماعية تنمو بنمو المجتمع وتنضج بنضوجه، فقد مورست الخطابة في مناسبات دينية ولكن تتم ممارستها بأسلوب جمعي حيث يشارك فيها معظم افراد المجتمع نحو: الخطابة والوعظ في مجالس الاحتفال بالمولد النبوي ويوم عاشوراء...الخ

المبحث الثاني: بنو عبد السميع

أولا: أصول بني عبد السميع:

تعود أصول هذه الاسرة الى مدينة بغداد، وهم من الاشراف من بني هاشم ويرجع نسبهم الى العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيد الله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب،[٧] وينتسبون الى جدهم الاكبر عبد العزيز بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي[٨] ومن اولاده الحسن بن عبد العزيز شغل وظيفة امام في جانب الرصافة ببغداد، وابنه أبو بكر الامام في دار الخلافة، وعثمان الامام في مدينة بغداد وأيضا علي الامام في بقية المدن،[٩] وابنه الاخر وهو والد الاسرة عمر بن الحسن بن عبد العزيز[١٠] شافعي المذهب وكان فقيها وقاضيا واماما للحرمين ومصر وغيرهما من المدن، فضلا عن توليه مناصب أخرى ومنها امامة الحرمين بالحجاز، وامامة الجامع العتيق بمصر، وتولى امرة الحج بالناس لمدة عشرين عاما، كما ولي القضاء نيابة عن أخيه محمد بن الحسن لما تولى قضاء بغداد والممالك الأخرى وذلك بعد ان صرف ابن وليد في رجب عام ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م، فركب الى الجامع مرتديا السواد ومعه القضاة والشهود والامناء والاشراف ووجوه اهل البلد[١١]

استخلف عمر بن الحسن على الاحكام أبا بكر الحداد، وقرئ عهده في الجامع اخو عمر وهو محمد بن الحسن، وعهد أخيه من قبل الخليفة العباسي المطيع، وعلاوة على تلك المناصب اضيف اليه قضاء الإسكندرية والرملة وطبرية واعمالها، فكان ابن الحداد يقضى في دار عمر بن الحسن يومي السبت والخميس، وفي منزله يوم الاثنين فقط[١٢]

وكان لعمر بن الحسن الحظوة والمكانة الرفيعة لدى الامراء الاخشيديين، ففي ولايته للقضاء حدثت مشاكل بين ابن وليد وبين الشهود ورفعوا شكواهم للامير أبو القاسم بن الاخشيد والأستاذ كافور، وادعى ابن وليد ان تحت يد احدهم أموالا كثيرة لا أصحاب لها، فاعتقله كافور، فتوسط عمر بن الحسن الهاشمي وسائر وجوه الناس لدى كافور بالشفاعة له حتى اطلق سراحه[١٣]

وفي مدة حكم عمر بن الحسن للقضاء استقامت له الأمور، وعدّل جماعة ورد شهادة آخرين، وتصلب في الاحكام، وعفا عن أموال الناس ولم يقبل لأحد هدية، وكان نزيها، امينا، ويذكر انه اتلف أموال كثيرة لنفسه في أمور القضاء حتى استقامت الأمور له، غير انه استعفي من منصبه.

وعندما تولى نائب عمر بن الحسن، وهو محمد بن صالح بن ام شيبان[١٤](٢٩٣-٣٦٠هـ/ ٩٠٥- ٩٧٠ م)، منصب قضاء القضاة ببغداد استخلف بدلا عنه ابن وليد ولم يكتف بذلك بل قام عدد من الشهود ممن كانت لهم خلافات مع عمر بن الحسن نتيجة لسجنهم بسبب مخالفات وإساءة بعملهم، بالذهاب لكافور وشهادتهم بصلاحية ابن وليد للمنصب.

وعندما سمع عمر بن الحسن توجه مع ابن الحداد وغيرهم من اكابر البلد الى كافور وذكروا له مساوئه، وقال احدهم: ان رأى الأستاذ ان يصون هذه الشيبات ويقبل شفاعتهم فليفعل، فتوقف امر تعيينه وارسل يحيى بن رجاء الى بغداد املا بتولي قضاء مصر غير ان طلبه قوبل بالرفض[١٥]

ولم يبق عمر بن الحسن بمنصبه اذ عزله كافور الاخشيدي وذلك في ذي الحجة عام ٣٣٩هـ/٩٥٠م، اثناء عودته من الحج متوجها من الحجاز الى مصر، ولم يقم ابنه عبد السميع بأي جهد للتأثير على كافور بالرجوع عن قرار العزل، فتوانى وفتر، وبرجوع عمر بن الحسن لم يحرك ساكنا إزاء هذا القرار، لأنه لم يكن لديه ميل ورغبة بالمنصب، غير انه عاد لمنصبه مرة أخرى، وما يدل على ذلك انه توفي عام ٣٤٦هـ/٩٥٧م وهو مازال في منصبه للقضاء[١٦]

ثانيا: <u>اعمال بني عبد السميع العلمي والاداري:</u>

نبغ الكثير من بني عبد السميع في المجال العلمي والديني والإداري في بغداد والحجاز ومصر خلال العصر الإسلامي، وذلك بناء على المستوى الثقافي والمعرفي لهم، وقربهم من السلطات الحاكمة، إضافة الى مكانتهم المجتمعية وشهرتهم، فتقلدوا العديد من تلك

الوظائف الدينية والعلمية والإدارية، فتولت بعض الشخصيات من اسرة بنو عبد السميع وظيفة القضاء والنظر في الاحكام خلال الحكم العباسي والاخشيدي والفاطمي، كالقاضي عمر بن الحسن بن عبد السميع(ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) -جد الاسرة-[١٧] اذ تولى منصب القضاء في الحرمين ومصر وذلك في جمادي الاخرة عام ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م كما اضيف اليه قضاء الإسكندرية والرملة وطبرية واعمالها في السنة نفسها[١٨] وتوجه الى الجامع مرتديا السواد ومعه الشهود والقضاة والامناء والاشراف ووجوه اهل البلد، وقرأ كتاب العهد من قبل أخيه محمد بن الحسن في الجامع[١٩] ونظر بين الخصوم، والاحكام وبقي في منصبه الى النصف من ذي الحجة عام ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م، واستمر في منصبه حوالي ثلاث سنين ونصف، واتصف بالورع في القضاء، وافر الدين، حميد السيرة، استعفي اكثر من مرة من القضاء، وكان ينوب عنه في غيابه واذا حج، أبو بكر بن الحداد[٢٠] ومن الوظائف الأخرى التي تولاها امارة الحج للركب المصري مدة عشرون عاما[٢١]

وجدير بالذكر فأن العديد من افراد تلك الاسرة ممن تولوا منصب القضاء ومنهم محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن ابي بكر عبدالله بن عبيد الله ويكنى بأبي بكر(وعند شفاء الغرام بأبي جعفر) الذي تولى قضاء مصر عام ٣٣٨هـ/٩٤٩م فضلا عن قضاء مدينة الرملة وطبرية والإسكندرية وغيرها واستخلف مكانه في بادئ الامر ابن وليد ثم بعد ذلك اخاه عمر بن الحسن، وكان محمد بن الحسن احد افراد اسرة بني عبد السميع ممن جمع بين الخطابة والامامة فكان خطيب الجامع العمري بمصر وامامه أيضا، كما تولى إقامة الحج وامامة الحرمين وذلك بعد عزله وتوليه امارة مكة على عهد علي بن الاخشيد،[٢٢] محمد بن الحسن بن عبد السميع المكنى بأبي جعفر، فقد تولى القضاء في مكة المكرمة على عهد العباسيين والاخشيديين للمدة ما بين ١٣٢-٣٥٧هـ/ ٢٠٩-٩١٦ م. ومن الفقهاء الذين تولوا منصب القضاء الفقيه عمر بن الحسن، وفي عهد الخليفة المطيع لله(٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٥-٩٧٣ م) الذي ولى محمد بن الحسن القضاء في بغداد والممالك، وقبل ذلك كان قاضيا في مصر فأناب عنه في المنصب أخيه عمر بن الحسن بعد ان صرف ابن وليد في رجب عام ٣٣٦هـ. كما نبغ عدد من أبناء وعلماء بني عبد السميع في شتى فنون العلوم الشرعية وتضلعوا بالتدريس والقاء العلوم الشرعية ومنها

الفقه[٢٣] للطلاب الراغبين عبر حلقات العلم بالمسجد او من خلال لقاء الطلبة ببيوتهم، كالفقيه عبد العزيز بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس(ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٧ م)[٢٤] الذي كان يدّرس الفقه ويروي الحديث للطلبة في بغداد، وكان من اشهر الفقهاء الموجودين آنذاك، واحد الرواة الثقاة في مجال رواية الحديث، فروى عن كبار المحدثين، وتلقى على يديه الكثير من اعلام العالم الإسلامي الفقه والحديث، كما وفد اليه عدد من المحدثين للسماع وتلقى الحديث على يديه ببغداد، في حين روى عنه عدد من المحدثين في مصنفاتهم.[٢٥]

ولأسرة الفقيه عبد العزيز بن عبدالله نصيبا وافرا بعلم الفقه ورواية الحديث، فيعد الفقيه عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس(ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) الذي كان احد الفقهاء المعروفين في بغداد قبل انتقاله الى مصر وسكنه بها، وكان له قدر ومنزلة عظيمة ببغداد.[٢٦] وكذلك أخيه علي بن الحسن بن عبد العزيز أبو الحسن الهاشمي احد كبار الرواة الثقاة في مجال رواية الحديث، وكان ذا باع كبير في هذا المجال، فروي الحديث عن كبار المحدثين مثل محمد بن يحيى المروزي وجعفر الفريابي والفقيه احمد بن يوسف بن الضحاك وحمزة بن محمد الكاتب وغيرهم، وتلقى على يديه الكثير من اعلام العالم الإسلامي الفقه والحديث، كما وفد اليه كبار المحدثين للسماع وتلقي الحديث على يديه ببغداد، في حين روى عنه كبار المحدثين في مصنفاتهم كأبي الفضل بن دودان الهاشمي والحافظ أبو نعيم الاصبهاني[٢٧]

واشتغل بعض افراد اسرة بنو عبد السميع بوظيفة امارة الحج وجمعوا بين وظيفتي امارة الحج والخطابة، فقد تولى الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله(ت٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) امارة الحج في مكة وحج بهم عام ٣١٢هـ/ ٩٢٣م،[٢٨] وعام ٣١٣هـ/٩٢٤م تولاها أبو طالب عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز بن عبدالله بن العباس بن محمد، اما عمر بن الحسن بن عبد العزيز فيذكر المسعودي،[٢٩] انه امير عباسي حج بالناس عام ٣١٧هـ/٩٢٨م و ٣١٨هـ/٩٢٩م، وهناك من يقول انه في عام ٣١٧هـ اصبح اميرا للحج خلفا لابيه الحسن بن عبد العزيز لكن هجوم الجنابي صده عن الحج وبذلك لم تتوجه اية قافلة للحج الى عرفات نتيجة لهجوم القرامطة بقيادة سليمان بن الحسن على مكة

وأهلها اثناء موسم الحج وقتله للحجاج وغيرها من اعمال التخريب التي قام بها القرامطة هناك.[٣٠] وكذلك خرج خلفا لأبيه بإمارة ركب الحاج المتوجه لمكة عام ٣٢٠هـ/٩٣١م، وعام ٣٣٢هـ/٩٤٣ م وكذلك عام ٣٣٣هـ اذ حج بالناس ووقف بهم بمكة لغاية عام ٣٣٥هـ عندما تولى امارة الحج فضلا عن منصبه كقاضي لمكة المكرمة ومصر خلال هذه المدة[٣١]؛ كما ولي الصلاة فيذكر انه في عام ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م صلى عمر بن الحسن بالناس واستمر على الصلاة خلال المدة من ٣٣٢-٣٣٥هـ/ ٩٤٣-٩٤٦م، وقام بإلقاء الخطب أيضا في الأيام المخصوصة[٣٢]وظل على هذا المنصب اميرا للحج الى عام ٣٣٦هـ [٣٣]

ولابد من التنويه ان امارة الحج أصبحت لقضاة مكة المكرمة وهم الذين يتولوها واختيارهم يكون من قبل الخليفة العباسي ومقره في العاصمة بغداد فكان يختار من قضاة مكة المكرمة لمنصب امارة الحج من يتسم بصفات فاضلة واخلاق كريمة[٣٤]

وقد اختلفت آراء المؤرخين حول بقاء عمر بن الحسن بن عبد العزيز في منصبه كقاضي، فمنهم من ذكر انه بقي في منصبه لغاية عام ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م،[٣٥] والبعض الآخر يذكر انه بقي بالمنصب الى وفاته عام ٣٤٦هـ/ ٩٥٨ م[٣٦]؛ وكذلك اميرا للركب المصري كالفقيه القاضي عمر بن الحسن ولمدة عشرون عاما، وابنه عبد السميع بن عمر بن الحسن فيذكر انه في عام ٣٤١هـ/٩٥٢ م أو ٣٤٧هـ/٩٥٩ م تولى امارة الركب المصري والحج بالناس من مصر هو عمر بن الحسن العباسي، وصادف ان حصل في هذا العام اتفاق بين امير الحج من بغداد وهو محمد بن عبدالله العلوي بإقامة الخطبة في الحرمين للخليفة العباسي فقط وترك ابن بويه في بغداد وابن الاخشيد في مصر، الا ان امير ركب بغداد نقض الاتفاق ومكر بهم فحضر حول الخطيب واخبره بإقامة الخطبة لابن بويه، اما امير الحج المصري(عبد السميع بن عمر بن الحسن) فعاقبه كافور واغرمه نتيجة لعمله هذا[٣٧]

وتعقيبا على هذه الرواية فنجد ان بعض المصادر التي بين أيدينا قد وقعت بخطأ عند ذكرهم ممن تولى امارة الحج المصري، فالبعض يذكر ان امير ركب الحاج المصري هو

عمر بن الحسن بن عبد العزيز الذي كان قاضي مكة ومصر وغيرها من المدن في نفس الوقت، وهناك روايات تذكر ان امير الحاج كان ابنه عبد السميع بن عمر بن الحسن والسبب يعود ان عمر بن الحسن كان يستعفى من منصبه اكثر من مرة ثم يعود اليه بعد ذلك، كما حدث عندما تولى القضاء نيابة عن أخيه محمد بن الحسن عام ٣٣٦هـ/٩٤٧م،[٣٨] كما اختلفوا في تحديد العام نفسه فالبعض يحدده بعام ٣٤٦هـ/٩٥٨ م والآخر يجعله عام ٣٤٧هـ/٩٥٩ م. وامام هذا اللبس ووفقا لما اطلعت عليه من مصادر تاريخية توافرت بين أيدينا ووفقا للحقائق التاريخية وتراجم لهؤلاء الشخصيات، لاحظنا ان وفاة عمر بن الحسن كان عام ٣٤٦هـ وهو العام الذي توجه فيه عمر الى مصر ودفن بالقرب منها وتقلد بعده ابناءه وهم: عبد السميع وعبد العزيز الصلاة والخطابة بمصر والحرمين. اما تحديدهم لعام ٣٤٧هـ وان الذي تولى امارة الحج هو عبد السميع فهذه رواية أخرى، لكننا نرجح عام ٣٤٦هـ والذي كان امير الحج هو عمر بن الحسن الذي كان يستعفى ويرجع لمنصبه كما مر سابقا في الأعوام ٣٣٦هـ و٣٣٩هـ وما يؤكد قولنا انه في هذا العام وعند حدوث الحيلة والمكر من قبل امير الحج البغدادي بإقامة الخطبة للخليفة وما حدث عقب ذلك، وقيام كافور بمعاقبته فور رجوعه من الحجاز وكان عام ٣٤٦هـ وهو العام الذي توفي فيه ودفن بمصر.

وتبقى وظيفة الخطابة وامامة الصلاة –الأكثر شهرة وارتباطا ببني عبد السميع–والتي توارثها أبناء عبد السميع منذ تولي جدهم لهذه الوظيفة على عهد أبو المسك كافور الاخشيدي (٢٩٢–٣٥٧هـ/ ٩٠٤–٩٦٩م) ومنذ عام ٣٤٧هـ/٩٥٩م، وجعلت لهم المكانة المرموقة داخل الوسط السلطاني والمجتمعي عبر العصور المتلاحقة، وهو ما سنلقي عليه مزيد من الضوء في الصفحات اللاحقة.

ثالثا: دور علماء الاسرة في الامامة والخطابة :

الخطبة: هي الكلام المنشور والمسجع الذي يلقى على المنبر[٣٩]، والغرض منها هو ترغيب الناس فيما يفهم من أمور معاشهم ومعادهم[٤٠]

تعد الخطابة والامامة من الوظائف الدينية التي تولاها العلماء وتتطلب من يشغلها ان يكون على قدر كبير من العلم. ويعد الخطباء من رياسة القلم حسب ما أشار الى ذلك الدمشقي[٤١] في معرض حديثه عن تقسيم الوظائف ومكانة كل واحد منهم الاجتماعية بقوله: (الرياسة التي تنال بها الحال الدنيوية مقسومة بين السيف والقلم، فأما رياسة السيف فللملوك والامراء والحجاب...، واما رياسة القلم فللوزراء والكتاب والقضاة والخطباء...). وتعد من الوظائف الدينية التي تولاها العلماء وتتطلب من يشغلها ان يكون على قدر كبير من العلم، فقد تولى العلماء من بنو عبد السميع وظيفتي الامامة والخطابة في مسجد عمرو بن العاص ومساجد مصر عامة، وغالبا ما كان يجمع متوليها بين وظيفتي الامامة والخطابة عدد من العلماء من اسرة بنو عبد السميع حتى أصبحت شبه محصورة في هذه الاسرة.

ومن الملاحظ ان للخطباء دور هام في ذلك الوقت، لما للخطابة من اهمية لاسيما بعد تأسيس الفاطميون لدولتهم بالمغرب ومصر والشام، واستخدامهم للدعاة ونشرهم للخطباء للإعلان عن انفسهم والدعاية لمصالحهم، واعلوا ذكر الخطابة وجعلوا لها منزلا وقدرا[٤٢]

ولم يخل عصر الدولة الفاطمية من رجال بلغوا القمة في الخطابة وصاروا مضرب الامثال في الفصاحة وقوة التأثير لاسيما الخطابة والوعظ، ومنهم بنو عبد السميع، وكان من تولاها منهم: عبد السميع بن عمر بن الحسن فقد خلف اباه القاضي عمر بن الحسن على الخطبة في جامع عمرو بن العاص،[٤٣] فقد مارس الخطابة في مصر منذ عصر الاخشيديين، فخطب عبد السميع لابي الفوارس،(احمد بن علي بن محمد بن طغج بن جف بن بلتكين بن فوران بن فوري بن خاقان، الأمير ابي الفوارس بن ابي الحسن بن ابي بكر الاخشيد بن ابي محمد الفرغاني،[٤٤] وهو حفيد الاخشيد وتوفي عام ٣٧٧هـ/ م،[٤٥] فقد تولى حكم الاخشيديين بعد وفاة كافور عام ٣٥٧هـ وعمره ١١ سنة و٧ أيام وتولى الخطبة بولايته، عبد السميع بن عمر العباسي ودعا لابي الفوارس في نفس السنة، اما اخوه عبد العزيز بن عمر العباسي فقد خطب أيضا لابي الفوارس في جامع احمد بن

طولون، وكان قد حدث اضطراب من قبل الجند بمنع الدعاء له، فامتنع عن الدعاء ونزل من المنبر وصلى بالناس يوم الجمعة(٤٦)

استمرت الخطابة يتولاها عبد السميع بن عمر واحتفظ بمنصبه كخطيب لجامع مصر على الرغم من امتناعه لعدة شهور عن اعتلاء المنبر وتولاها من بعده ابناءه وذريته، لتصبح هذه الوظيفة متوارثة في اسرته من الأبناء والاحفاد، مع الاحتفاظ بلقب الجد الأعلى، فاصبح كل من يتولى هذه الوظيفة يلقب بأبن عبد السميع العباسي، ومن الملاحظ ان العراقيين من اسرة عبد السميع ظلوا يتولون منصب الخطابة حتى عهد الخليفة الفاطمي الظاهر لاعزاز دين الله، بدليل ان محمد بن عبد السميع بن عمر بن الحسن الذي شغل وظيفة خطيبا بجامع عمرو بن العاص في مصر بعد وفاة ابيه وظل بمنصبه لغاية وفاته عام ٤٢٧هـ (٤٧).

كانت الخطابة تمارس قبل الخطباء بشكل عام في مساجد تابعة لسلطة الدولة مقابل اجر يخصص لهم فضلا عن الميزات الأخرى، وغالبا ما يتم انتقاؤهم من العلماء او القضاة، وقد أشار القلقشندي الى شرف هذه الوظيفة. (٤٨) وكانت هذه الوظيفة تتطلب عدة أمور يجب ان يتصف بها القائم بأمور الخطابة، كالحلم والفصاحة والبلاغة وقوة التأثير والوعظ، وسعة الصدر في اثناء الموقف الخطابي، فالخطيب بحاجة الى ان يكون هادئا يتحمل جهل من يجهل عليه، ويفوت الفرصة على من يريد استفزازه، او من يتهجم عليه.

وذكر الصفدي(٤٩) صفات الخطيب للذين ترجم لهم، فالخطيب يعبر عن اصله الطيب الذي يورثه الثقة بين الناس، كما ان العلم الذي يفيض في كلام الخطيب ولفظه الحسن ذا الإيقاع المناسب صفات مهمة تورث الخطيب القبول والاقبال عليه

ووظيفة الخطابة قد يكون فيه ما يثير او يستفز بسبب تصرفات بعض الحاضرين الذين قد يتعمد احدهم الاستفزاز، فعلى الخطيب ان يتحلى بالهدوء والحلم، وان يتسع صدره لسماع الرأي المخالف، وان يكون ثابتا هادئا مبديا للناس بمظهره وثباته ان هذا ليس بشيء يهتم به ثم يستمر في بساطة وهدوء، فيذكر انه في جمادي الأولى عام ٣٥٨هـ/ ٩٧٠م صلى عبد السميع بالناس وقرأ سورة الجمعة وقنت في الركعة وانحط

ساجدا ونسي ان يركع، فصاح به علي بن الوليد قاضي العساكر في جيش جوهر الصقلي بقوله: بطلت الصلاة، اعد صلاة الظهر اربع ركع.[٥٠] وفي السياق نفسه، نجد ان جوهر الصقلي تدخل في شؤون الخطيب عبد السميع وعمله، فقد رفض جوهر طريقته بعدم قراءته للبسملة في كل سورة ولا في الخطبة، لكنه لم يأبه له وفعل ذلك في الجمعة الأخرى عند الصلاة بهم،[٥١] وعندما دعا الخطيب عبد السميع لجوهر في الخطبة رفض جوهر ذلك الفعل ومنعه من القيام به مرة أخرى، ولما كانت الجمعة المقبلة فعل عبد السميع ما امر به[٥٢]

اما عن النيابة في الخطابة بمصر فمن العلماء الذين تولوها لاسيما ممن ينيبون عن بني عبد السميع في الخطبة، ففي ١٠ شعبان عام ٣٥٨هـ وعند نزول جوهر الصقلي بعسكره في الجامع العتيق (جامع عمرو بن العاص) بالفسطاط ليؤدي صلاة الجمعة، خطب به خليفة عبد السميع بن عمر العباسي وهو هبة الله بن احمد، وكان يخطب بهم وهو مرتدي البياض وبعد ذلك دعي لهم من رقعة قرأها[٥٣]

ومع وجود الائمة من الشيعة الإسماعيلية الا ان الامام الأصلي للمسجد خلال العصر الفاطمي كان سني المذهب، فقد كانت اسرة بني عبد السميع سنية المذهب، وعندما استبدل جوهر الصقلي عبد السميع بن عمر بخطيب سني وتعيينه لنائبه هبة الله بن احمد ليقوم بخطبة الجمعة في شعبان عام ٣٥٨هـن واستمرارا لتلك السياسة نلحظ ان جوهر استقطب بعض فقهاء السنة، فعين الفقيه علي بن احمد الاشبيلي واقنعه بمذهبه برؤية الهلال وصلاة العيد، فصلى الاشبيلي وخلفه جوهر الصقلي وخطب خطبة العيد وجوهر جالسا يستمع له. وان كثير من فقهاء السنة من قربهم جوهر الى جانبه بقوا على مذهبهم فكان هدفه تحقيق الدعاية للدولة الفاطمية ولمذهبها الإسماعيلي[٥٤]

المبحث الثالث: اثر خطباء بني عبد السميع في العصر الفاطمي السياسي والديني والاجتماعي

ومن الملاحظ ان للخطباء دور هام في ذلك الوقت لاسيما بعد تأسيس الفاطميون لدولتهم بالمغرب ومصر وبلاد الشام، واستخدامهم للدعاة ونشرهم للخطباء للاعلان عن انفسهم والدعاية لمصالحهم.[٥٥]

وكان لخطباء الجوامع دور في رسم الاطار العام لسياسة الدولة، لاسيما ما يتعلق بالمناوئين والخارجين عن سلطة الدولة الفاطمية ففي عام ٣٦٠هـ/٩٧٠م جاءت رسل الامام(الخليفة) المعز من المغرب بالقضاء على محمد بن الخير بن محمد بن خزر الزناتي ومعه ثلاثة الاف رأس، وكان بن خزر من ملوك زناتة وعندما هجم عليه أبو الفتوح يوسف بن زيري بن مناد وهو في قلة من أصحابه واحيط به من كل مكان قتل نفسه بسيفه وذلك في ١٧ ربيع الآخر عام ٣٦٠هـ وجيء برأسه الى المعز لدين الله، وعند وصول الخبر الى مصر من قبل رسل المعز قام الخطيب عبد السميع بن عمر بقراءة كتاب المعز الذي تضمن ذلك الخبر[٥٦]. كان المسجد وسيلة لبث الآراء والخوض في أمور بالضد من سياسة الدولة، فقد وجد عام ٣٦٠هـ رقاع في الجامع العتيق فيها التحذير من القائد جوهر، ولما علم بذلك جمعهم ووبخهم على فعلهم ذلك فاعتذروا (٥٧)

وتعد وظيفة الخطابة من الوظائف المتوارثة، وبلغ الحرص على هذه الوظيفة واستمرار توارثها في الاسرة ان البعض كان يعهد بالوظيفة من بعده لابنه، فكان امام جامع القرافة هو محمد بن عبد

السميع(ت٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م)[٥٨]، وحصل على اجازات علمية وسمع من علماء عدة وهم على سبيل المثال: ابي الحسن علي بن عبدالله بن الفضل البغدادي ومحمد بن احمد بن عبدالله، كما سمع منه ابو القاسم عبدالله بن برد البيهقي الدمياطي[٥٩] ويذكر انه في ذي الحجة عام ٣٦٢هـ/٩٧٢م، لم يصلي بالناس الجمعة لتعرضه لحادث بطريق للقرافة، فرجع الناس من غير صلاة الجمعة هناك[٦٠]

كما تصدى بنو عبد السميع خطباء مصر بالدعاء لولي العهد، فأشار البعض انه في عام ٣٦٥هـ/٩٧٥م كان اخو عبد السميع وهو عبد العزيز بن عمر بن الحسن العباسي خطيبا للجامع العتيق، وانه صعد منبر الجامع المصادف يوم الجمعة ودعا لولي عهد المعز لدين الله فقال: "اللهم صل على عبدك ووليك ثمرة النبوة ومعدن الفضل والامامة، عبدالله معد ابي تميم المعز لدين الله... واشدد آزره واعز نصره بالأمير نزار ابي المنصور ولي عهد المسلمين الذي جعلته القائم بدعوته...)[٦١]

ومن بين السجلات التي تولى قراءتها بنو عبد السميع سجل الأمان في جمادي الآخرة عام ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م وكان سبب ذلك انه في ربيع الآخر عام ٣٩٤هـ تخوف الناس من الخليفة الحاكم بأمر الله لصدور أوامره بعمل شونة مما يلي الجبل وملئت بالسنط والحلفاء واكتملت في ربيع الأول عام ٣٩٥هـ، فخرج الناس للقصر يسألون العفو، فكتب لهم امانات ما يزيد عن المئة سجل للغلمان والأتراك وامراء الحمدانية وصبيان الدار الغلمان الحاكمية وللزويليين والبرقيين ولأهل الأسواق بمختلف طبقاتهم، وتولى احمد بن عبد السميع قراءة السجلات في الأسواق على طبقاتهم وقرات السجلات في القصر ثم تسلم اهل كل سوق او حرفة او صنعة ما كتب لهم، ومما جاء فيه:(كتاب من عبدالله ووليه المنصور ابي علي الامام الحاكم بأمر الله امير المؤمنين لاهل مسجد عبدالله انكم من الآمنين بأمان الله وامان جدنا محمد خاتم النبيين وابينا علي خير الوصيين)[٦٢]

وكان لخطباء مصر في العصر الفاطمي دور هام في الإعلان عن تولية القضاة وقادة الجيش، ففي ١٦ رجب عام ٣٩٨هـ/١٠٠٨م قام الخطيب احمد بن عبد السميع بقراءة سجل تولية مالك بن سعيد الفارقي للقضاء وهو قائم والشخص المعني بالتولية عقب صلاة الجمعة في الجامع العتيق فكان واقفا على المنبر حتى ينهي الخطيب قراءة السجل[٦٣]. وهذا ما حدث مع صالح بن علي الوزباري، عندما اجتمع وجوه الدولة ووزرائها والحاشية في القصر في ٧ شعبان عام ٣٩٨هـ وبعد أدائهم لصلاة الجمعة في الجامع قام الخطيب احمد بن عبد السميع بإخراج سجلا وقرأه على الملأ وجاء فيه برد

سائر الأمور التي ينظر فيها قائد القواد حسين بن جوهر اليه، وبعد ذلك قام وقبّل الأرض وعند انتهاء الخطيب ابن عبد السميع من القراءة يقومون بتهنئة الشخص المقلّد ويخرج ومعه الهدايا والاعطيات(٦٤)

ولم يقتصر خطباء اسرة بنو عبد السميع عن الإعلان بتقليد القضاة او قائد للقواد او وزير، وانما كان للخطب دورا هاما في الإعلان عن سياسة الدولة لاسيما فيما يتعلق بأمور الدعوة الفاطمية والتنديد بكل ما يهدد فكر الدعوة، ففي عام ٤٠٠هـ/١٠٠٩م قام أحد الخطباء بنو عبد السميع بقراءته لسجل يأمر بقطع مجالس الحكمة التي كانت تقرأ على الاولياء في يوم الخميس والجمعة من كل شهر. كما قرأ سجل في الجامع العتيق من قبل خطباء بنو عبد السميع آنذاك بترك الناس الكلام فيما لا يعنيهم والجدل في أمور الدعوة(٦٥)

كما اوكل لخطباء بنو عبد السميع بمهمة قراءة سجل برد التثويب في الآذان، والسماح للناس في صلاة الضحى وصلاة القنوت، وقيام الخطيب من بني عبد السميع بتوحيد سائر الجوامع في قراءة سجل يدعو الى ترك الآذان بحي على خير العمل، وزيادة في آذان الفجر بعبارة(الصلاة خير من النوم) وان يكون ذلك من قبل مؤذني القصر عند قولهم: السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فأذعن الناس جميعا الى ذلك وعمل بهذا السجل في انحاء مصر(٦٦). كما كان لخطباء بنو عبد السميع دورا في قراءتهم لسجلات تخص الجانب الأخلاقي لاسيما فيما يتعلق بالمسكرات وغيرها، ففي عام ٤٠٠هـ/١٠٠٩م قرئ سجل يندد فيه بشرب النبيذ وجميع أنواع المسكر، وكان ذلك على عهد الحاكم بأمر الله ضمن الإجراءات التي قام بها(٦٧).

غير ان الخطباء كانوا يذعنون لأوامر الخليفة الفاطمي لاسيما الحاكم بأمر الله الذي كان يصدر قرارات جديدة تلغي القديمة منها وخلال مدد قصيرة جدا قد تصل الى خمسة اشهر أحيانا وذلك ما حصل عام ٤٠١هـ/١٠١٠م عندما قرأ ابن عبد السميع سجلا في سائر الجوامع بأن يؤذن بحي على خير العمل ويرفع من آذان الصبح الصلاة خير من النوم، والمنع من إقامة صلاة الضحى وصلاة التراويح، فضلا عن النهي عن معارضة

الامام الفاطمي فيما يفعله، وترك الخوض في أمور لا تعنيهم، وإعادة الدعوة والمجلس على الرسم المخصص له[٦٨]

تولى بنو عبد السميع قراءة سجلا في الجوامع كافة بزجر السفهاء والتوقف عن الاعمال التي كانت تهدد امن وسلامة المجتمع المصري آنذاك، وان يدخل الناس الى دورهم عقب صلاة العشاء، وكان ذلك على خلفية الحوادث التي وقعت عام ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م لكثرة الحرائق نتيجة اللعب بالنيران ووقوع الحرائق[٦٩]

تماشيا مع ما تم ذكره، فأن للخطباء دورا هاما من خلال توجيه رجال الدولة من عمال وولاة وغيرهم لتصحيح سياستهم لاسيما بما يتعلق بتسترهم على من يسيء للمجتمع والدولة آنذاك، ففي ٨ جمادي الاخرة عام ٤١٤هـ/١٠٢٣م، سلم رفق الخادم منشور وسجل[٧٠] الى الخطيب ابي طالب علي بن عبد السميع العباسي، فصعد ابي طالب الى المنبر وقرا المنشور على الناس كافة في صحن الايوان بالقصر، وكان مضمونه ان جماعة من الزعر بالارياف ارتكبوا جرائم وكانوا يجتمعون بالولاة، فأمرهم الخطيب بأن يكفوا عن حمايتهم وفقا لما جاء في المنشور من قبل الدولة وبشكل غير مباشر.[٧١]

وتحدثنا المصادر انه اقيمت خطبتان على منبر جامع راشدة في وقت واحدن وقد تعرض بنو عبد السميع الى المنافسة من قبل الآخرين والمحاولة بأخذ مكانهم في ارتقاء المنبر والقاء الخطب وهذا ما حصل في ١١جمادي الآخرة عام ٤١٤هـ/ ١٠٢٣م عندما حضر أبو طالب علي بن عبد السميع بأمر قاضي القضاة أبو العباس احمد بن محمد[٧٢] لاقامة الخطبة على منبر جامع راشدة لاسيما بعد سفر خطيبها العفيف البخاري الملقب بالعفيف مع زين الملك[٧٣] الى الشام، وفي الوقت نفسه سعى ابن عصفورة لدى بعض خدام وحاشية القصر فصدر الامر من قبل ابي الحسن علي بن الحاكم بامر الله(الظاهر لاعزاز دين الله) بان يسمحوا له بالخطبة على منبر الجامع نفسه، فصعدا الى المنبر وخطب الاثنان معا ووقف احدهما دون الآخر، وهذه سابقة لم تشهدها المدة الماضية ودلالة على تحكم حاشية القصر بأمور الدولة وتدخلهم باتخاذ قرارات فردية دون الرجوع الى الخليفة نفسه، وبعد ذلك صدرت الأوامر بان تستقر الخطابة لابي طالب بن عبد

السميع وان يخلفه فيه ابن عصفورة، دلالة على مكانة بنو عبد السميع واحقيتهم بالخطابة دون غيرهم لدى الدولة الفاطمية(٧٤)

اكتسبت قراءة السجلات والمناشير الصادرة عن الدولة اهمية كبيرة عند الخطباء باعتباره انه حلقة وصل بين الرعية والخليفة، فضلا عن ايصال أوامر الامام(الخليفة) الفاطمي للناس كافة، ودعوتهم للأخذ بها وتنفيذها. ومن الملاحظ ان ذلك أثّر في العلاقات العائلية ما بين افراد اسرة بني عبد السميع اذ نشبت بعض الخلافات والمنافسات ما بين الاخوة وهذا ما حدث بالفعل في عام ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م عندما صدر منشور من قبل القصر وان يتولى قاضي القضاة آنذاك بقراءته على المنبر بالجامع العتيق، غير ان أبا طالب علي بن عبد السميع العباسي أراد ان يقوم بنفسه بقراءته بدلا عن أخيه الأكبر أبو جعفر الذي كان حينذاك خطيب الجامع العتيق وصرف عن قراءة السجلات، فجاء رد أبو جعفر لاخيه: ويحك، ما تحتشم في لسني ولأني اخوك الأكبر. وذكّره بجميل قد صنعه له عندما خلصه من عقاب الخليفة الحاكم بأمر الله عندما تشّفع عنده بالعفو عن أخيه بعد صدور امرا بضرب عنقه، فخلصه من القتل وضمن له التوبة والانابة. وبالمقابل أصدر القاضي أوامره بتسليم السجل لابي جعفر فقرأه فوق المنبر على كافة الناس ومضمون السجل انه وصل الى الظاهر لاعزاز دين الله الفاطمي ان المستخدمين في الصناعة يقومون بمنع الناس من النزول للبحر وكذلك القوارب لإنقاذ الناس حتى يأخذوا دينارين ونصف على كل غريق وهذا ما فرضه متولي دار الصناعة محمد الحسيني العجمي فمنع الخليفة الفاطمي ذلك(٧٥)

اما بخصوص علاقتهم بالسلطة الحاكمة، ارتبطت اسرة بني عبد السميع-خطباء مصر-بطبقة الحكام ونال منهم المكانة المرموقة والخلع، ويعود ذلك لمكانتهم السامية عندهم، وكانت من مظاهر العناية والاهتمام من قبل الدولة لبني عبد السميع من خلال الانعامات والارزاق، وقد أشار الى ذلك بعض المؤرخين فيذكر انه في ٨ جمادي الأولى عام ٣٥٨هـ/ ٩٧٠م صلى عبد السميع بن عمر بن الحسن في جامع احمد بن طولون وخطب هناك، وكان مرتديا قلنسوة وشي وطيلسان وشي(٧٦)

ومن الامتيازات الأخرى التي تمتع بها الخطباء ان أسمائهم مدونة في ديوان الرواتب الذي يشمل أسماء كل مرتزق في الدولة وجار وجراية، فكان راتب خطباء الجوامع من عشرين دينار الى عشرة دنانير.(٧٧) كما كان الخطباء يحضرون الاسمطة الفاخرة التي تقيمها الدولة الفاطمية لاسيما في الأعياد الدينية الإسلامية والاحتفالات بتخليق عمود المقياس وفتح الخليج، ومنها السماط في دار المقياس احتفالا بوفاء النيل، ويحوي الأطعمة الفاخرة وتوقد عليهم الشموع حتى الصباح(٧٨)

ومن مظاهر العناية والاهتمام من قبل الدولة ببني عبد السميع، ان الدولة قامت بمنحهم العديد من الهدايا والحلوى، فكانت دار الفطرة احتفالا بالمولد النبوي تقوم بأعداد كميات كبيرة من الحلوى اليابسة يستعمل فيها ٢٠ قنطارا من السكر اليابس وتعبأ في ثلثمائة صينية من النحاس وتوزع على رجال الدولة ومنهم الخطباء بالجوامع بالقاهرة وقومة المشاهد(٧٩)

وشارك بنو عبد السميع خطباء مصر في الاحتفال الرسمي بالمولد النبوي، فيتبارى خطباء الجوامع الكبرى في الخطابة وذكر مناقب الرسول(ص) وما يناسب هذه الذكرى الجليلة ويختمون خطاباتهم بالدعاء للخليفة(٨٠). كما شاركوا الاحتفال بمولد الأجداد (الامام علي بن ابي طالب وزوجته السيدة فاطمة الزهراء ووولديهما الحسن والحسين عليهم السلام) ومولد الخليفة الفاطمي الحاضر وهي من الأعياد الشيعية ذات الطابع الخاص والتي انتهت بزوال الدولة الفاطمي، وكانت على غرار الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، فحضر بنو عبد السميع الاحتفال الذي كان يقام ليلا في القصر ويحضره الداعي والقاضي والفقهاء وقرّاء الحضرة، ويمنع سلوك الناس للطريق بين القصرين، ويجلس الخليفة في المنظرة في القصر ويتقبل التهاني من الحاضرين، ويلقي الخطيب خطبة بهذه المناسبة كما يخطب فوق المنبر الى ان يصل الى النبي(ص) فيقول: وان هذا يوم مولده الى ما منّ الله به على ملة الإسلام من رسالته، ثم يختم كلامه بالدعاء للخليفة، ثم يؤخر ويقدم خطيب الجامع الازهر فيخطب كذلك ثم خطيب الجامع الاقمر فيخطب كذلك، ويختم خطبته بمدح

الخليفة وكانت توزع أنواع راقية من الحلوى على كبار رجال الدولة وقرّاء الحضرة وائمة وخطباء الجوامع بالقاهرة والفسطاط [٨١]

وفي السياق نفسه كان للخطباء من اسرة بني عبد السميع دورهم في الاحتفال بليالي الوقود وهي اربع ليالي تسبق اول رجب ونصفه وأول شعبان ونصفه[٨٢]، فكان يقوم الخطباء من بني عبد السميع في جوامع الازهر والانور والاقمر بألقاء الخطب التي تعبر عن فضيلة هذه الليلة ويختمون خطبهم بالدعاء للخليفة وبعدها يعود قرّاء الحضرة بقراءة القرآن الكريم وجميع هذه الاحتفالات تكون بحضور الخليفة الذي يجلس في منظرة عالية قرب باب الزمرد احد أبواب القصر الكبير الشرقي، وعند جلوس الخليفة هناك يحضر الخطباء الثلاثة ويخطبون كالموالد ويذكرون استهلال رجب، وبعد ذلك يتوجه الموكب الى دار الوزير ويمثل قاضي القضاة والشهود بين يدي الوزير اما الخطباء بالجوامع فيلقون الخطب ذاتها لكن بشكل اقل من خطبهم بمقام الخليفة، تكريما لهذه الليلة، ويدعون للوزير ومن ثم يخرجون عنه والمساجد مضاءة، كما شاركوا المشايخ والعلماء والقرّاء بقراءة القرآن والدعاء عند المقياس في ليلة الاحتفال بوفاء النيل حيث يتم تكليفهم بالمبيت في المقياس لاقامة الصلوات في جامع المقياس والدعاء ويحدث بينهم وبين الآخرين تبادل المعارف الدينية[٨٣]

علاقتهم بالسلطات الأخرى، تميزت العلاقات القائمة بين بنو عبد السميع والوزراء والولاة والامراء وقادة الجيش وغيرهم في الاغلب بالمودة والتعاون فيما بينهم، الا انه كان يحدث صراعات أحيانا بين بنو عبد السميع وبعض أصحاب السلطات الأخرى التي كان لها نفوذ وسلطان ومراقبة على اعمال بنو عبد السميع ويؤكد ذلك ما حدث بين عبد السميع بن عمر بن الحسن وبين قاضي العسكر علي بن الوليد في جيش جوهر الصقلي من خصومات وصدامات، ويعود ذلك انه في ٨ جمادي الأولى عام ٣٥٨هـ صلى عبد السميع بن عمر بن الحسن في جامع احمد بن طولون فقرأ سورة الجمعة(واذا جاءك المنافقون) وقنت في الركعة الثانية وانحط ساجدا ونسي ان يركع فصاح به قاضي عسكر جوهر الصقلي وهو علي بن الوليد بقوله: بطلت الصلاة! اعد ظهرا اربع ركعات[٨٤]

ولم يتوقف الامر عند ذلك فقد استمرت تلك الصدامات ويعود ذلك الى السياسة المتبعة من قبل الفاطميين لتدعيم وتقوية المذهب الإسماعيلي الفاطمي في مصر، فقد انكر جوهر الصقلي على عبد السميع بن عمر بن الحسن انه لم يقرأ البسملة في كل سورة ولا قرأها في الخطبة، واستمر عبد السميع بذلك حتى عندما صلى بهم في الجمعة الأخرى وكرر الشيء نفسه، كما دعا عبد السميع لجوهر في الخطبة بجامع احمد بن طولون، فرفض جوهر ذلك ومنعه من الدعاء له مرة أخرى. وقام جوهر بعدها باستبدال الخطيب والامام عبد السميع بخطيب سني آخر بالجامع العتيق، فعين نائبه مكانه وهو هبة الله بن احمد، وبالفعل اقام الخطبة بيوم الجمعة المصادف ٢٠ شعبان عام ٣٥٨هـ، فما كان من عبد السميع بن عمر الى اذعانه مرغما لمطالب جوهر الصقلي وعاد خطيبا للجمعة واذن المؤذنون بحي على خير العمل في الجامع العتيق وجامع احمد بن طولون وسائر المساجد، وذلك في جمادي الأولى عام ٣٥٩هـ/ ٩٧١م. وقام عبد السميع بإدخال الشعائر الدينية في الصلاة كالقنوت في الجمعة والحيعلة والجهر بالبسملة في كل سورة في الصلاة، وكانوا لا يفعلون ذلك في العصور السابقة بمصر[٨٥]

كان لرجال الدين والفقهاء في عصر الدولة الفاطمية ومنهم خطباء المساجد ملابس تميزهم عن غيرهم من ملابس فئات المجتمع الأخرى[٨٦]، واضيف لهم كل التقدير والاحترام والابهة، ومن اهم مظاهر التقدير هي الاحتفاظ بالعمامة على الرأس، اذ تضيف على لابسها مظاهر مهمة[٨٧] فقد ألزم جوهر الصقلي عقب دخوله لمصر عام ٣٥٨هـ، ومن ضمن سلسلة الإجراءات التي اتخذها بأنه أزال السواد- شعار العباسيين- والبس الخطباء في الجوامع الثياب البيض شعار الفاطميين[٨٨] فكان زي خطباء المساجد يتكون في الغالب من ثلاث قطع وهي الجبة والبردة(البردة: كساء يلتحف به مثل العباءة) والطيلسان، لذا اطلقوا عليهم (ارباب الطيالس) في الدولة الفاطمية[٨٩]

الخاتمة:

-تنوع فئات العلماء في مصر، فلم تقصر السلطة هذه الوظيفة على علماء مصر الأصليين بل عيّن فيها العلماء من الوافدين الى مصر

-ان التعيين في الوظائف كان له أكبر الأثر في استقرار واستيطان العلماء بمدن مصر وعدم العودة الى اوطانهم التي وفدوا منها وصار من الصعب ان تفرق بينهم لأنه يجمعهم هدف واحد وهو العلم ونشره

-ان تعيين العلماء في الوظائف الهامة في مدن مصر كان له أكبر الأثر في الهجرة طمعا في الحصول على هذه الوظائف

-استعمل الفاطميون للدعوة ونشر الخطباء والدعاة للإعلان عن أنفسهم والدعاية لمصالحهم وأعلوا من شأن الخطبة

-تعد الخطابة من الوظائف الدينية وتتطلب من يشغلها من العلماء ان يكون على قدر كبير من العلم

-شهدت الحياة العلمية والأدبية تطورا في العصر الفاطمي نتيجة الاستجابة للنهضة السياسية التي هيأت للعلماء مجالا للأبداع وتشجيع الخلفاء على الابداع في كافة العلوم واحتضانهم للعلماء والمفكرين

-شهدت الخطابة الدينية والوعظية ازدهارا في هذا العصر لما لها أثر في حركة الإصلاح الاجتماعي والسياسي

-كان للخطباء دور في إضفاء الشرعية للخلفاء، فكان الدعاء للخليفة في الخطبة يمثل اعتراف ديني وشعبي بشرعية خلافته(امامته)

-مورست الخطابة بشكل واسع من الخطباء المعينين بشكل رسمي من الدولة، وكانت الخطب السياسية والدينية ذات نشاط واسع دعما للحكم الفاطمي ولنشر مبادئ الفكر الإسماعيلي وكذلك لاخذ البيعة لولي العهد

-مورست الخطابة الاجتماعية في المناسبات الاجتماعية والدينية الاحتفالية التي اتخذت طابع اجتماعي نحو: المولد النبوي، ورأس السنة الهجرية والمولد السبعة وحزن عاشوراء، بينما عالجت الخطابة الدينية والوعظية مظاهر الفساد التي اعترت المجتمع نتيجة التأثر الثقافي بعادات وتقاليد خارجية

-سيطرت النزعة الدينية على معظم الخطب التي قيلت في هذا العصر من حيث العاطفة وكثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية، وكثرة الاقتباس منهما

-تعد اسرة بني عبد السميع من الاسر العلمية التي نبغت في الفقه والحديث، وحمل لواءه الفقيه عمر بن الحسن في مصر وكيف ان اسرته حملت لواء هذا العلم من بعده

-شهدت اسرة بني عبد السميع نبوغ أكثر من عالم فيها في ألوان متعددة من الثقافة

-تولي عدد من افراد تلك الاسرة وظائف أخرى عدا الخطابة كوظيفة الامامة وامارة الحج والقضاء

-نال بنو عبد السميع الحظوة لدى حكام الدولة الفاطمية وتمتعهم بالامتيازات والاعطيات

الهوامش:

١-القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي(ت٨٢١هـ)، تح:شمس الدين محمد حسين،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٧ ،ج١،ص٢٥٣

٢-ابن منظور،لسان العرب،ط٣،دار صادر، بيروت،٢٠٠٤،ص٩٦

٣-ناصيف، اميل، أروع ما قيل عن الخطب، ط١، دار الجيل، بيروت،١٩٩٥، ص٥

٤-حوالة، يوسف احمد ، الحياة العلمية في افريقية، المغرب الأدنى منذ إتمام الفتح حتى منتصف القرن الخامس الهجري، ط١،جامعة ام القرى، مكة المكرمة،٢٠٠٠،ص١٨١

٥-حوالة، الحياة العلمية في افريقية، ص١٨٢

٦- فاخوري، حنا ، الموجز في الادب العربي وتاريخه، ط٣، دار الجيل، بيروت،٢٠٠٣،ص٣٤٥-٣٤٦

٧- وهم من الاشراف وهو لفظ يطلق على كل من ينسب الى بيت النبوة اذ اطلق على أبناء العباس اعمام بن ابي طالب الذين اسلموا وحسن اسلامهم، وكان لال العباس بن عبد المطلب السقاية حتى ظهور الإسلام واقرها الرسول على ولايته ومن بني العباس وهم عبدالله بن العباس وله بقية عقب ببغداد وهم بنو عبد السميع الذين يرجع نسبهم اليهم، وكذلك يرجع بنو عبد السميع بنسبهم الى الأمير العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس أبو الفضل الهاشمي، وهو اخو الخليفتين العباسيين المنصور والسفاح، ولاه الخليفة المنصور دمشق وبلاد الشام. ينظر:ابن هشام، عبد الملك بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ)،السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا واخرون،ط٢، مط: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٥،ج١، ص١٧٨؛ المصعب الزبيري، بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير(ت٢٣٦هـ)، نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال،ط٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج١، ص ٣٤؛ ابن حزم،أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي(ت٤٥٦هـ)، جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، د.مك، ١٩٨٣،مجلد ١، ص٣٣؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد(ت٥٨١هـ)، الروض الانف في شرح السيرة النبوية، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢، ج٢، ص١٩٥

٨- الهاشمي وكنيته ابو القاسم، ونسبه العباسي، القرشي، الهاشمي، وهو الجد الأكبر لاسرة بنو عبد السميع، ولد عام ١٨٩هـ وعاش في بغداد وكانت وفاته في ذي الحجة عام ٢٧٥هـ، وله من العمر

٨٦ سنة، وكان جميلا وسيما وبهيا، ويعد من الرواة الثقاة. ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢،ج١٢، ص٢٧١

٩-التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم داود البصري(ت٣٨٤هـ)، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، د.مك، ١٣٩١هـ، ص١٨٨

١٠- ولد عام ٢٨٤هـ/ ٨٩٥ م الذي اسكن اسرته مصر عند قدومه اليها من بغداد عام ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م على عهد الخليفة المطيع العباسي(٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٥-٩٧٣م)، شافعي المذهب. الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسني(ت٨٣٢هـ)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تح: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، ط٢، دار الكتب المصرية، مصر،١٩٨٥،ج٦،ص٢٨٧

١١-ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، رفع الآصر عن قضاة مصر، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٩٠

١٢-ابن حجر، رفع الآصر، ص٢٩٠

١٣-ابن حجر، رفع الآصر، ص٢٩٠

١٤-هو أبو الحسن محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبدالله الهاشمي المعروف بابن ام شيبان، ولد في بغداد عام ٢٩٣هـ، من اهل الكوفة وقدم الى بغداد مع والده عام ٣٠١هـ وتكرر دخوله اليها ومن ثم انتقل للسكن بها عام ٣١٦هـ،كان على مذهب مالك، وهو اول من تقلد منصب قاضي القضاة في بغداد من بني هاشم، قلّده المطيع قضاء مدينة الشرقية فضلا عن بغداد وصار على الجانب الغربي في رجب عام ٣٣٥هـ/٩٤٦توفي عام ٣٣٦هـ صدرت الأوامر بنقله الى مصر وتولى القضاء هناك وكذلك الرملة وبعض اعمال الشام. ينظر: الخطيب البغدادي، احمد بن علي(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، ج٢،ص٤٣٨؛ الدروبي، إبراهيم عبد الغني، مراجعة وتقديم: أسامة ناصر النقشبندي، ط٢، دار الوثائق، دمشق، ٢٠٠٩، ص١١٨- ١١٩)

١٥-ابن حجر، رفع الآصر، ص٢٩٠

١٦-ابن حجر، رفع الآصر، ص ٢٩١؛خاشع المعاضيدي،"الفاطميون في مصر"،مجلة كلية الاداب،ع١٣،بغداد،١٩٧٠،ص٢٧٢

١٧- الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف، الولاة وكتاب القضاة، تصحيح: رفن كست، مطبعة الإباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨، ص١٩٢؛المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق وتصحيح: شارل بلا، ط١،د.مك،١٤٢٢هـ، ص ٥٢٢؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٩٢،ج٧،ص٣٣٧

١٨-ابن حجر، رفع الآصر، ص٢٩٠

١٩-ابن حجر، رفع الآصر، ص٢٩٠

٢٠-الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩٩٣،ج٧،ص٣٣٧؛ الفاسي، شفاء الغرام باخبار البلد الحرام، تح: لجنة من العلماء والادباء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠،ج٢، ص ٢٣٠؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر، ص٢٩٠

٢١-الكندي، الولاة والقضاة، ص١٩٢

٢٢- الفاسي، شفاء الغرام ، ج٢، ص ٢٣٠؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الآصر،ص٣٥٥

٢٣- المقصود بالفقه، هو العلم بالاحكام الشرعية العلمية المكتسبة من ادلتها التفصيلية، فأذا استخرجت الاحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه. السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي حامد(ت ٧٥٦هـ)، الابهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول الى علم الأصول للبيضاوي(ت ٧٨٥هـ)، مط:دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٥،ج١،ص٢٨؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ)، المقدمة، تح: خليل شحادة، ط٢، مط: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨، ص ٥٦٣

٢٤- بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، الهاشمي ويكنى بأبي القاسم ونسبه العباسي القرشي الهاشمي ورتبته ثقة، عاش ببغداد وولد عام ١٨٩هـ،وتوفي ١٢ من شهر ذي الحجة عام ٢٧٥هـ وهو في سن ٨٦ سنة، وكان جميلا ووسيما وبهيا. الدارقطني، علي بن عمر(ت٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني، تح: شعيب الارناؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة،ط١،بيروت-لبنان،٢٠٠٤،ج٣،ص١٢؛الاصبهاني،أبو نعيم احمد(ت٤٣٠هـ)،مسند الامام ابي حنيفة،تح:محمد عبد الشهيد النعماني،ط٢،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان، ٢٠١٥، ص٢٦٧؛الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٠،ص٤٥١

٢٥- الدارقطني، سنن الدارقطني، ج٥،ص٤٦١؛الخطيب البغدادي،ج١٠،ص٤٥١؛ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص٢٧١

٢٦- ابن حزم، جمهرة انساب العرب، مجلد ١، ص٣٣

٢٧- التنوخي، نشوار المحاضرة، ج١٣، ص ٣١٥

٢٨- وهو والي الصلاة بالحرمين ومسجد الرصافة ببغداد، توفي عام ٣٣٣هـ وله من العمر ٧٥ سنة. ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص٤١؛ الفاسي، العقد الثمين،ج٥،ص٣٢٧؛ رفعت، ابراهيم(ت ١٣٥٣هـ)، مرآة الحرمين، دار الكتب المصرية، ط١،القاهرة، ١٩٢٤، ص١٩٧

٢٩- مروج الذهب، ج٤، ص ٤٠٨

٣٠- الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢، دار المعارف،مصر،١٩٦٧،ج١١،ص١٢٦

٣١- ابن الجوزي،المنتظم،ج١٤،ص٤٠؛ ابن فهد، عمر بن محمد بن محمد بن محمد(ت٨٨٥هـ)، اتحاف الورى باخبار ام القرى، تح:فهيم محمد شلتوت، ط١، مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٣، ج٢، ص٣٩١؛ وعند الفاسي يحددها لغاية عام ٣٣٦هـ، العقد الثمين، ج٦، ص٢٨٧؛رفعت، مرآة الحرمين، ص ١٩٧

٣٢- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله(ت٣٣٥هـ)، اخبار الراضي بالله والمتقي لله او تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ الى ٣٣٣هـ من كتاب الأوراق لابي بكر محمد بن يحيى الصولي، نشر:ج. هيورث ون، لندن، ١٩٣٥، ج٢، ص١٣٨؛ رفعت، مرآة الحرمين،ص١٩٧

٣٣- الفاسي، العقد الثمين،ج٥، ص٣٢٧

٣٤- رفعت، مرآة الحرمين، ص١٩٧

٣٥-الكندي، الولاة والقضاة، ص٤٩٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٥،ص٣٥٦

٣٦-ابن حجر، رفع الآصر، ص٢٩١

٣٧-الجزيري، عبد القادر محمد بن عبد القادر بن محمد الانصاري الحنبلي(ت٩٧٧هـ)، الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تح: محمد حسن محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢،ج١، ص ٣٢٩

٣٨- الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٥،ص٣٥٦

٣٩-الشامي، محمد بن يوسف(ت٩٤٢هـ)، سبيل الهدى والرشاد، تح: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد، مط: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،١٩٩٣،ج١،ص٤٥٤

٤٠-الجرجاني، علي بن محمد(ت٨١٦هـ)، التعريفات، ليبسك،١٨٤٥م، ص١٠٤

٤١-أبو الفضل جعفر بن علي (ق ٦هـ)، الإشارة الى محاسن التجارة، د.ط، د. مط، القاهرة، ١٣١٨هـ، ص٤٢

٤٢- محمد، إسماعيل علي ، فن الخطابة ومهارات الخطيب بحوث في اعداد الخطيب الداعية، ط٥، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر،٢٠١٦،ص٧١- ٧٢؛العبادي،احمد مختار،سياسة الفاطميين نحو المغرب والاندلس،مجلة معهد الدراسات الإسلامية،ع١٢،مجلد٥،مدريد،١٩٥٧،ص٢٠٤

٤٣-الكندي، الولاة والقضاة، ص٥٨٩،٥٧٥؛ المقريزي، احمد بن علي(ت ٨٤٥هـ)، المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٩٩١،ج٣، هـ٢،ص٩٩

٤٤-المقريزي، المقفى، ج١، ص٥٣٦

٤٥-ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن عبدالله(ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، د.ت، ج٤،ص٢١؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تح: محمد عبد القادر احمد عطا، ط١، دار الكتب المصرية، بيروت-لبنان، ٢٠٠١،ج١، ص١٠٩؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم(ت٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠، ج١، ص٦٢

٤٦-المقريزي، المقفى، ج١،ص٥٣٨

٤٧- ابن الزيات، شمس الدين أبو عبدالله محمد الانصاري(ت٨١٤هـ)، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٨، ص ٦٣؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص١١؛والمقفى، ج٦، ص٧٠

٤٨-صبح الاعشى، ج١،ص٢٥٣

٤٩-خليل الدين بن ايبك(ت٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، د. ط، دار احياء التراث، بيروت،٢٠٠٠،ج٤،ص ١٢٢

٥٠-المقريزي،المقفى،ج٣،ص١٠٣؛ واتعاظ الحنفا،ج١،ص١٩٠

٥١- المقريزي، المقفى،ج٣،ص١٠٣

٥٢- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص١٩٠

٥٣- للمزيد عن مضمونها ينظر: النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم(ت٧٣٣هـ)، نهاية الارب في فنون الادب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ج٢٨، ص١٣١؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص١٨٦- ١٨٧؛

٥٤-خليفة، عبد الباقي،" اثر الدعايات والادعاءات في قيام دولة العبيديين ونشر المذهب الإسماعيلي بين المصريين من الجانب الديني او الاجتماعي او السياسي"، مجلة البيان، ع٣٥٣، ٢٠١٦، شبكة الانترنت

٥٥- محمد، فن الخطابة ،ص٧٢

٥٦- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١،ص١٩٨

٥٧- المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج١، ص١٩٨

٥٨- هو محمد بن عبد السميع بن عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبدالله، وكنيته أبو جعفر ، ولد في ذي الحجة عام ٣٥٢هـ/ ٩٦٣ م وهو احد أبناء عبد السميع ممن تولى الخطابة بجامع عمرو بن العاص بمصر وجامع القرافة، المقريزي، المقفى، ج٦،ص٧٠

٥٩- المقريزي، المقفى، ج٦،ص٧٠

٦٠- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٢٠٩

٦١- المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٧٧

٦٢-المقريزي، الخطط المقريزية،ج٣، ص٤١-٤٢

٦٣- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٣٦٨-٣٦٩

٦٤- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٣٦٩

٦٥- المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٧٥

٦٦- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٣٧٥

٦٧- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٣٧٥

٦٨- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص ٣٧٨؛عنان،محمد عبدالله،عصر الخفاء في مصر الإسلامية،مجلة الرسالة،ع٩٧،الرياض،١٩٣٥،ص٢١

٦٩- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص٣٩١

٧٠-امر صادر عن الخليفة بتبليغ بعض قرارته الى دواوين الدولة. السجل: كانت تطلق في عهد الفاطميين على المكاتبات التي يبعث بها من ديوان الانشاء الى الاعمال بمصر والاقطار التابعة لها، لابلاغ حادثة من الحوادث التي تختص بالخليفة كركوبه في الأعياد والمواسم، او لإشهار احد أو أمر الخليفة بإضافة القاب لاحد الوزراء او النقباء. المسبحي، عز الملك محمد بن عبيدالله بن احمد(ت٤٢٠هـ)، اخبار مصر، تح: ايمن فؤاد سيد وتياري بيانكي، المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية، القاهرة، د.ت، ج٤٠، هـ ٥، ص٤

٧١-المسبحي، اخبار مصر، ص٤-٦؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٢،ص٩-١٠

٧٢- بن عبدالله بن محمد بن احمد بن يحيى بن الحارث بن ابي العوام السعدي، فقيه حنبلي ولد بمصر عام ٣٤٩هـ/ م، وولي قضاء مصر عام ٤٠٥هـ/ م وكان اليه النظر في المعيار ودار الضرب والصلاة والمواريث والمساجد والجوامع، واستمر بالقضاء على عهد الظاهر الى وفاته عام ٤١٨هـ/ م. الكندي، الولاة والقضاة، ص٤٩٦؛ ابن ظافر، جمال الدين علي(ت ٦٢٣هـ)، اخبار الدول المنقطعة القسم الخاص بالفاطميين، تعقيب: اندريه فريه، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٢، ص٦٢-٦٣؛ ابن حجر، رفع الآصر، ص٦١٠-٦١٢

٧٣-هو أبو القاسم علي بن مسعود متولي صور. المسبحي، اخبار مصر، هـ ٤،ص١٠

٧٤- المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج٢،ص١٠؛ والخطط المقريزية، ج٤، ص٦٧؛ المسبحي،اخبار مصر،ص١٠

٧٥- المسبحي،اخبار مصر،ص٤١-٤٢؛المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج٢،ص ١٩؛كباشي،غنية ياسر،"ست الملك الفاطمية"٣٥٩-٤١٤هـ/٩٧٠-١٠٢٣م، مجلة الأستاذ، ع٦٧،جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد،٢٠٠٨،ص١٠٥٨

٧٦- المقريزي، المقفى، ج٣، ص١٠٣

٧٧- ابن الطوير،أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت٦١٧هـ)، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين، تح: ايمن فؤاد سيد،ط١،المعهد الألماني للأبحاث الشرقية،بيروت، ١٩٩٢،ص٨٣-٨٤؛الوزنة،يحيى،ملامح من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مصر الفاطمية،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،ع٢٧،الرياض،٢٠٠٣،ص١٠

٧٨- القلقشندي، صبح الاعشى،ج٣، ص ٥١٢؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المسمى الخطط المقريزية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ، ج١،ص٤٧٦

٧٩- ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٢١٧؛القلقشندي،صبح الاعشى، ج٣،ص٤٩٨-٤٩٩

٨٠- القلقشندي،صبح الاعشى،ج٣، ص٤٩٩؛ المقريزي، الخطط المقريزية،ج١، ص٤٣٣

٨١- المقريزي، الخطط المقريزية،ج١،ص٤٣٢؛ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص ٢١٩؛محمد،احمد محمد عبد الحميد،"بنو الرداد"،مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية،ع١٢،ج٢، ٢٠٢٢،ص٨٢

٨٢- القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣،ص٥٧٤؛المقريزي، الخطط المقريزية،ج١، ص٤٦٦

٨٣-ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص ٢٢١-٢٢٢؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٥٧٤- ٥٧٥؛ حسن، حسن إبراهيم، الفاطميون في مصر واعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٣٢هـ، ص٢٧٢؛ عاشور، سعيد عبد الفتاح، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٨٧،ص١٩٨

٨٤-المقريزي، المقفى، ج٣،ص١٠٣

٨٥-المقريزي، المقفى، ج٣، ص١٠٣، ج٦، ص٧٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص ٣٧٩؛كباشي،"العقائد الإسماعيلية في المجالس المؤيدية"،مجلة كلية الاداب،ع١٠٤،جامعة بغداد،٢٠١٣،ص٢٩٠

٨٦-المقريزي، اتعاظ، ج١، ص ١٨٦؛ سلطان، عبد المنعم عبد الحميد ، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي دراسة تاريخية وثائقية، دار الثقافة العلمية، مصر،١٩٩٩، ص٢٩٨- ٢٩٩

٨٧-ابن سعيد المغربي، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عبد الملك الغرناطي(ت٦٨٥هـ)، النجوم الزاهرة في حلي مصر والقاهرة وهو جزء من كتاب المغرب في حلي المغرب، تح: حسين نصار، القاهرة، دار الكتب، ١٩٧٠،ص ٥٨؛الدليمي،عبد الجبار،زينب شريف جاسم،"مظاهر الترف في الوظائف ابان العصر الفاطمي"،مجلة التراث العلمي العربي،ع٥٠،جامعة بغداد،مركز احياء التراث العلمي العربي،أيلول ٢٠٢١،ص١٤٥

٨٨-ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٣٧٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١١، ص٢٢٥؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، ص١١٩؛ القرشي، الداعي ادريس عماد الدين(ت٨٧٢هـ)، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار، تح: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٩٨٥، ص٦٨٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٤، ص٣٢

٨٩-ابن جبير، أبو الحسن محمد بن احمد الكناني الاندلسي(٦١٤هـ)،رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك المعروفة برحلة ابن جبير، اشراف لجنة تحقيق التراث، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨١، ص٢٤، ٢٥؛ المقريزي، الخطط المقريزية، ج١،ص٤٤١

المصادر والمراجع:

المصادر:

١-الاصبهاني، أبو نعيم احمد(ت٤٣٠هـ)،مسند الامام ابي حنيفة، تح: محمد عبد الشهيد النعماني،ط٢،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١٥

٢-ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن عبدالله(ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، د.ت

٣-التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم داود البصري(ت٣٨٤هـ)، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، د.مك، ١٣٩١هـ

٤-ابن جبير، أبو الحسن محمد بن احمد الكناني الاندلسي(٦١٤هـ)،رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك المعروفة برحلة ابن جبير، اشراف لجنة تحقيق التراث، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨١

٥-الجرجاني، علي بن محمد(ت٨١٦هـ)، التعريفات، ليبسك،١٨٤٥م

٦-الجزيري، عبد القادر محمد بن عبد القادر بن محمد الانصاري الحنبلي(ت٩٧٧هـ)، الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تح: محمد حسن محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢

٧-ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢

٨-ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، رفع الآصر عن قضاة مصر، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨

٩-ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي(ت٤٥٦هـ)، جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، د.مك، ١٩٨٣

١٠-الخطيب البغدادي، احمد بن علي(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ

١١-ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم(ت٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠

١٢-الدارقطني، علي بن عمر(ت٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني، تح: شعيب الارناؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت-لبنان،٢٠٠٤

١٣-ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ)، المقدمة، تح: خليل شحادة، ط٢، مط: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨

١٤-الدمشقي، أبو الفضل جعفر بن علي (ق ٦هـ)، الإشارة الى محاسن التجارة، د.ط، د. مط، القاهرة، ١٣١٨هـ

١٥-الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢

١٦-ابن الزيات، شمس الدين أبو عبدالله محمد الانصاري(ت٨١٤هـ)، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٨

١٧- السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي حامد(ت ٧٥٦هـ)، الابهاج في شرح المنهاج على منهاج الوصول الى علم الأصول للبيضاوي(ت ٧٨٥هـ)، مط:دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٥

١٨-ابن سعيد المغربي، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عبد الملك الغرناطي(ت٦٨٥هـ)، النجوم الزاهرة في حلي مصر والقاهرة وهو جزء من كتاب المغرب في حلي المغرب، تح: حسين نصار، القاهرة، دار الكتب، ١٩٧٠

١٩-السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد(ت٥٨١هـ)، الروض الانف في شرح السيرة النبوية، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢

٢٠-الشامي، محمد بن يوسف(ت٩٤٢هـ)، سبيل الهدى والرشاد، تح: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد، مط: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،١٩٩٣

٢١-الصفدي،خليل الدين بن ايبك(ت٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، د. ط، دار احياء التراث، بيروت،٢٠٠٠

٢٢-الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله(ت٣٣٥هـ)، اخبار الراضي بالله والمتقي لله او تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ الى ٣٣٣هـ من كتاب الأوراق لابي بكر محمد بن يحيى الصولي، نشر:ج. هيورث ون، لندن، ١٩٣٥

٢٣-الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢، دار المعارف،مصر،١٩٦٧

٢٤-ابن الطوير،أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني (ت٦١٧هـ)، نزهة المقلتين في اخبار الدولتين، تح: ايمن فؤاد سيد،ط١،المعهد الألماني للأبحاث الشرقية،بيروت، ١٩٩٢

٢٥-ابن ظافر، جمال الدين علي(ت ٦٢٣هـ)، اخبار الدول المنقطعة القسم الخاص بالفاطميين، تعقيب: اندريه فريه، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٢

٢٦-الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسني(ت٨٣٢هـ)،

-العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تح: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، ط٢، دار الكتب المصرية، مصر،١٩٨٥

-شفاء الغرام باخبار البلد الحرام، تح: لجنة من العلماء والادباء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠

٢٧-ابن فهد، عمر بن محمد بن محمد بن محمد(ت٨٨٥هـ)، اتحاف الورى باخبار ام القرى، تح:فهيم محمد شلتوت، ط١، مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٣

٢٨-القرشي، الداعي ادريس عماد الدين(ت٨٧٢هـ)، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار، تح: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٩٨٥

٢٩-القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي(ت٨٢١هـ)، تح:شمس الدين محمد حسين،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٧

٣٠-الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف، الولاة وكتاب القضاة، تصحيح: رفن كست، مطبعة الإباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨

٣١-المصعب الزبيري، بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير(ت٢٣٦هـ)، نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال،ط٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت

٣٢-المقريزي، احمد بن علي(ت ٨٤٥هـ)،

-اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تح: محمد عبد القادر احمد عطا، ط١، دار الكتب المصرية، بيروت-لبنان، ٢٠٠١ـ

-المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٩٩١

-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المسمى الخطط المقريزية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٨ه

٣٣-المسبحي، عز الملك محمد بن عبيدالله بن احمد(ت٤٢٠هـ)، اخبار مصر، تح: ايمن فؤاد سيد وتياري بيانكي، المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية، القاهرة، د.ت

٣٤-المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق وتصحيح: شارل بلا، ط١، د.مك،١٤٢٢هـ

٣٥-ابن منظور، لسان العرب، ط٣،دار صادر، بيروت،٢٠٠٤

٣٦-النويري، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم(ت٧٣٣هـ)، نهاية الارب في فنون الادب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ

٣٧-ابن هشام، ابن هشام، عبد الملك بن أيوب الحميري(ت٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا واخرون، ط٢، مط: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٥

المراجع:

١-حسن، حسن إبراهيم، الفاطميون في مصر واعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٣٢هـ

٢-حوالة، يوسف احمد ، الحياة العلمية في افريقية، المغرب الأدنى منذ إتمام الفتح حتى منتصف القرن الخامس الهجري، ط١،جامعة ام القرى، مكة المكرمة،٢٠٠٠

٣-الدروبي، إبراهيم عبد الغني، مراجعة وتقديم: أسامة ناصر النقشبندي، ط٢، دار الوثائق، دمشق، ٢٠٠٩

٤-رفعت، ابراهيم(ت ١٣٥٣هـ)، مرآة الحرمين، دار الكتب المصرية، ط١،القاهرة، ١٩٢٤

٥-سلطان، عبد المنعم عبد الحميد ، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي دراسة تاريخية وثائقية، دار الثقافة العلمية، مصر،١٩٩٩

٦-عاشور، سعيد عبد الفتاح، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٨٧

٧-فاخوري، حنا، الموجز في الادب العربي وتاريخه، ط٣، دار الجيل، بيروت،٢٠٠٣

٨-ناصيف، اميل، أروع ما قيل عن الخطب،ط١، دار الجيل، بيروت،١٩٩٥

٩-محمد، إسماعيل علي، فن الخطابة ومهارات الخطيب بحوث في اعداد الخطيب الداعيـــة، ط٥، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر،٢٠١٦

الدوريات:

١-خليفة، عبد الباقي،" اثر الدعايات والادعاءات في قيام دولة العبيديين ونشر المذهب الإسماعيلي بين المصريين من الجانب الديني او الاجتماعي او السياسي"، مجلة البيان، ع٣٥٣، ٢٠١٦ (منشورة على شبكة الانترنت)

٢-الدليمي،عبد الجبار،زينب شريف جاسم،"مظاهر الترف في الوظائف ابان العصر الفاطمي"،مجلـــة التراث العلمي العربي،ع٥٠،جامعة بغداد،مركز احياء التراث العلمي العربي،أيلول ٢٠٢١

٣-العبادي،احمد مختار،"سياســـة الفـــاطميين نحـــو المغـــرب والاندلس"،مجلـــة معهـــد الدراســـات الإسلامية،ع١٢،مجلد٥،مدريد،١٩٥٧

٤-عنان،محمد عبدالله،"عصر الخفاء في مصر الإسلامية"،مجلة الرسالة،ع٩٧،الرياض،١٩٣٥

٥-كباشي،غنية ياسر"العقائد الإسماعيلية في المجالس المؤيدية"، بحـــث منشـــور فـــي مجلـــة كليـــة الاداب،ع١٠٤،جامعة بغداد،٢٠١٣

٦-كباشي،"ست الملك الفاطمية"٣٥٩-٤١٤هـــ/٩٧٠-١٠٢٣م، مجلة الأستاذ، ع٦٧،جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد،٢٠٠٨

٧- محمد،احمـــد محمـــد عبـــد الحميـــد،"بنو الرداد"،مجلـــة الدراســـات التاريخيـــة والحضـــارة المصرية،ع١٢،ج٢، ٢٠٢٢

٨-المعاضيدي،"الفاطميون في مصر"،مجلة كلية الاداب،ع١٣،بغداد،١٩٧٠